Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 83 | Issue 4 Article 9

10-1-2023

Islamic Annalistic Historiography during the Third and Fourth Centuries AH and its Relationship to non-Arab Cultural Influences

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Part of the History Commons

Recommended Citation
(2023) "Islamic Annalistic Historiography during the Third and Fourth Centuries AH and its Relationship to non-Arab Cultural Influences," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 83: Iss. 4, Article 9.
DOI: 10.21608/jarts.2022.175791.1311
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol83/iss4/9

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

الكتابة التاريخية عند المسلمين على نظام الحوليات في القرنين الثالث والرابع الهجريين وعلاقتها بالمؤثرات الثقافية غير العربية(*)

دكتور
رياض حمودة حاج ياسين
محاضر متفرغ – قسم التاريخ
كلية الآداب – جامعة اليرموك– الأردن

الملخص:

يدرس هذا البحث شكلًا من أشكال الكتابة التاريخية عند المؤرخين المسلمين، يسمى نظام الحوليات، أي كتابة الأحداث التاريخية سنة تلو سنة بشكل تعاقبي. هذا الشكل من الكتابة التاريخية هو إطار عام تنظيمي يضبط سرد الحوادث التاريخية وفق نمط مخصوص. يناقش البحث أصل هذا الشكل من الكتابة التاريخية عند المؤرخين المسلمين، وهل اقتبسه هؤلاء المؤرخون من الثقافات السائدة قبل الإسلام، وبالتحديد اليونانية والبيزنطية والسريانية، أم استحدثوه وطوروه في إطار الموروث الإسلامي والثقافات المحيطة بهم في آن معا. كما يركز البحث على مساهمة الكتابة بنظام الحوليات في إحداث تحوّل بالنسبة للكتابة التاريخية عند المسلمين، والتأسيس لشكل كتابيّ مهم في أدبياتهم التاريخية بما يرسخ هوية الأمة الإسلامية وخصوصيتها الثقافية. ولهذا فقد عنيت هذه الدراسة بفحص الكتابات التاريخية الإسلامية التي تتبع هذا الشكل، ابتداءً من القرن الثالث الهجري وحتى القرن الرابع الهجري، وتحديدا الكتب التي وصلتنا، وأهمها كتاب تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٠هـ)، وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري(ت٣١٠هـ)، وكذلك المؤلفات التي لم تصلنا على شكل كتب تاريخية قائمة بذاتها، وإنما تناثرت نصوصها عند مؤرخين حافظوا على مادتها من الضياع.

كلمات مفتاحية: المؤثرات الثقافية غير العربية، أشكال الكتابة التاريخية عند المسلمين، الحوليات، العصر العباسي الثاني.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٣) العدد (٧) أكتوبر ٢٠٢٣.**

Islamic Annalistic Historiography during the Third and Fourth Centuries AH and its Relationship to non-Arab Cultural Influences

Abstract

This article examines Muslim historians' contribution to the emergence and development of a form of writing history known as annalistic history, which organizes historical events annalistically by years, year after year. It provides the historian with a systematic framework wherein historical events are narrated in a specific manner. The research discusses the origin of this historiographical method as developed by Muslim historians, investigating whether it was merely borrowed from pre-Islamic cultures, specifically the Greek, Byzantine and Syriac, or instead developed by those historians in light of the The research Islamic tradition as well as foreign influences. focuses on the contribution of the annalistic history in bringing about a transformation in the historical writing of Muslims, and the establishment of an important written form in their historical literature to consolidate the identity of the Islamic nation and its cultural specificity. The study examines the Islamic historical writings that follow this form, starting from the third century AH until the fourth century AH, focusing specifically on important *Tārīkh* Khalifa b. Khayyāt (240 AH), and *Tārīkh* books such as *al-Rusul wa al-mulūk* by al-Tabarī (d. 310 AH), as well as other works which only survived in fragments in other works.

Key words: non-Arab cultural origins, Islamic historiographical writings, Annalistic history, The second Abbasid Age

أولا: التمهيد

فكرة الحوليات في الكتابات العربية المعاصرة وكتابات المستشرقين:

اعتنت بعض الدراسات الحديثة بفكرة الكتابة التاريخية عند العرب، خاصة نشأة علم التاريخ عند العرب وتطوره، كما هو الحال عند عبد العزيز الدوري في كتابه "بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب" الذي ركز على نشأة المدارس التاريخية عند المسلمين منذ البدايات وتحديدا مدرستي المغازي في المدينة ومدرسة الإخباريين في العراق. قدّم الدوري عرضًا مهمًا لتطور الكتابة

التاريخية خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، وأبان عن خصائص هذه المدارس، وعرض لاتجاهات الكتابة التاريخية عند العرب المسلمين، وأشار إلى أشكال الكتابة التاريخية التي تطورت ونضجت من خلال كتابة التاريخ على السنين. ولم يخصص الدوري بحثه لدراسة هذا الشكل أي الحوليات بعناية وإنما جاء حديثه عنه في سياق تطور الكتابة التاريخية عند العرب.

وتناول فاروق عمر فوزي في كتابه المعنون بـ"التدوين التاريخي عند المسلمين مقدمة في دراسة نشأة علم التاريخ وتطوّره حتى بداية القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي"، حيث استعرض أبرز المدارس التاريخية وأهم المؤرخين وموضوعاتهم، وأشار إلى مؤرخي الحوليات دون الخوض في دراسة أعمالهم أو تحليل قيمتها التاريخية.

وتضمنت الدراسة الموسوعية التي أعدها شاكر مصطفى بعنوان "التاريخ والمؤرخون العرب" مسحًا شاملًا لكثير من المؤرخين المسلمين الذين اعتمدوا منهج الحوليات، دون أن يقدم دراسة عن طبيعة أعمالهم ومنهجيتهم.

وأفردت دراسة عبد العزيز سالم المعنونة بـ "التاريخ والمؤرخون العرب" بالدراسة عنوانا للتاريخ الحولي، فأشارت الى عيوب هذه الطريقة، وفتحت النقاش لمسالة التأثيرات الثقافية غير العربية على الكتابة التاريخية عند المسلمين دون الخوض بالتفاصيل، فاهتمت بذكر طرائق الكتابة التاريخية أكثر من الاهتمام بالتوسع في طريقة دون غيرها.

وكشفت دراسة طريف الخالدي بعنوان "بحث في مفهوم التاريخ ومنهجه" عن تطور مفهوم التاريخ عند المسلمين وتأثرهم بالأمم السابقة في الاهتمام المعرفي، والاستفادة من النظرة التاريخية خاصة عند دراسة التاريخ القديم وما يسمى تاريخ الأمم منذ الخليقة وحتى ظهور الإسلام. وقد أشار إلى أبرز المدارس التاريخية التي عرفها المسلمون وميّز بين نوعين من الكتابة التاريخية، هما: التاريخ على العهود والأسر الحاكمة من جهة، والتاريخ على الحوليات من جهة أخرى، دون أن يعالج بالدراسة أي محاولة منهما بشكل واضح.

وجاءت دراسته الثانية أكثر نضجاً، في كتابه "فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب إلى المقدمة"، لتطرح تساؤلًا مهمًا حول أصل فكرة الحوليات من منطلق أن الباحثين لم يتفقوا على أصل هذه الفكرة، هل كانت أصيلة أم دخيلة على التراث الكتابي العربي الإسلامي، واكتفى بطرح هذا التساؤل دون الخوض في غمار هذه الفكرة لإثبات أصالتها العربية الإسلامية أو كونها منقولة عن ثقافات أخرى.

وجاءت دراسة احمد ولد عالي أبته،وهي بحث منشور في إحدى الدوريات العربية، بعنوان "التاريخ الحولي: نشأته ومراحل تطوره" لتستعرض ما تناولته بعض الدراسات الحديثة عن الحوليات، وقد ركز على مقولات المستشرق روزنتال(Rosenthal) فقدم دراسة وصفية من خلال المراجع الحديثة دون الخوض في طبيعة الروايات ومقارنتها.كما يلاحظ انه تناول تطور الحوليات عبر التاريخ وصولا الى العصر الحديث، فلم يتناول بالدرس والتحليل فترة زمنية محددة.

واعتنت الدراسات الاستشراقية بدراسة الكتابة التاريخية، فالمستشرق مرغوليوث (Margoliouth) (Rosenthal) قدّم في كتابه "دراسات عن المؤرخين العرب" استعراضا لتطور علم التاريخ وأبرز أعلام المؤرخين منهم، دون أن يتخصص في التركيز على جانب من اهتمامهم.

وأورد المستشرقان جان سوفاجييه(Jean Sauvaget) وكلود كاهين (Claude Cahen) في كتابهما المعنون بـ "مصادر دراسة التاريخ الإسلامي" ما يفيد بأنّ الحوليات كانت معروفة في الكتابات اليونانية والسريانية، لكنّ تأثير هذه الثقافات كان قليلًا على الكتابة التاريخية عند المسلمين قياسا بتأثير الثقافات الأخرى، دون الخوض في تفاصيل النماذج التاريخية التي كتبت وفقا للحوليات .

ولعلّ اهم محاولة تلفت النظر في التركيز على جانب الحوليات كانت عند روزنتال في كتابه "علم التأريخ عند المسلمين"، فقد ركّز فيه بصورة

ملحوظة على تأصيل فكرة الحوليات عند الكُتّاب البيزنطيين والفرس والسريان، ومع ذلك، فقد انتصر لفكرة خصوصية هذا النمط وأصالته عند المؤرخين المسلمين، معترفًا بشيء من التردد بتأثير الأمم والثقافات السابقة بالنسبة لفكرة الكتابة على الحوليات خاصة في سوريا أكثر من غيرها من المناطق بحكم التبادل الثقافي وتعايش المسلمين والنصارى[١]. ويُحسب له، أنه قام بالتعريف ببعض المحاولات للكتابة على نظام الحوليات عند البيزنطيين والفرس والسريان والكُتّاب المسلمين دون أن يخوض في مقارنات بينها أو محاولة الكشف عن تقنيات الكتابة التاريخية وفقا لهذا الشكل.

ولا يخفي المستشرق " أوليري" (De Lacy O'Leary) انتقال الكتابة على الحوليات عن طريق السريان المسيحيين، ورجوع العرب الى المصادر الإغريقية الأصلية بشكل مباشر.

ويبدو أنّ كثيرا من الدراسات الحديثة خاصة الاستشراقية منها اتخذت منحىً يتبنى فكرة تأثر الكتابة التاريخية عند العرب بالآداب اليونانية والبيزنطية والسريانية والفارسية[٢] دون أن تخوض في فحص طبيعة هذا التأثير وانعكاساته على الكتابات الإسلامية، ومن هنا ستحاول هذه الدراسة استجلاء هذا الجانب بناءً على شواهد من الكتب التاريخية نفسها التي اشتغلت على نمط الحوليات وقرائن تاريخية أخرى باستخدام منهج الوصف والتحليل التاريخيين، وسيقتصر ذلك على المشرق الإسلامي.

ثانيا: تأثير الثقافات غير العربية على كُتّاب الحوليات المسلمين:

١- **التأثيرات البيزنطية:** تم استنباط كلمة حوليات خلال العصر البيزنطي من اليونانية، وتعني الكتابة بنظام السنين، وتنقسم إلى الأعمال التاريخية التي تصف تاريخ العالم منذ بداية الخلق إلى عصر المؤلف، أو الحوليات القصيرة التي تصف الأحداث التاريخية خلال فترة زمنية محددة[٣]. وهي من الطرائق التاريخية القديمة، وقد عُرفت عند المصريين والبابليين[٤]، واستعملها اليونان والرومان[٥]. وقد فهم كثيرون أن الحوليات

تعني تدوين الحوادث عامًا فعامًا وليس الترتيب على العهود[٦]، فهي مختلفة عن طريقة التأريخ (Chronicles) التي تفيد بالترتيب الزماني على العهود وتعنى بحساب المدد الزمنية بينها[٧].

والحوليات تعني تسجيل الحوادث على حسب ترتيب السنين. فهي شكل لكتابة التاريخ وفقًا لتعاقب السنين المفردة كما يتضح من العبارات التي تتكرر فيها مثل "في سنة كذا"، " ثم جاء في سنة كذا"،" وفيها"[٨]. وتعرف هذه الطريقة بالحوليات (Annales)، وقد جمع أكثر من كتب في التاريخ العام من العرب بين هاتين الطريقتين، اي العهود والحوليات[٩].

إذا كان التأريخ بمعنى التقويم، فالقول بأن الكتابة على الحوليات أقدم من الكتابة على العهود أو الترتيب حسب حكم الأفراد والملوك هو قول صحيح، فهذا النمط أي الكتابة على العهود قد أضيف إلى الترتيب على السنين[١٠]. لأن الأصل في معنى كلمة "تاريخ" هي التقويم، أو التوقيت[١١]. وقد ارتبط التأريخ بالتقويم أو التوقيت، فسمّى الطبري تقاويم الأمم بعنوان "الوقت الذي عُمل فيه التأريخ"[١٢]، وقد عرف الكُتّاب المسلمون منذ البدايات عدة أشكال للكتابة التاريخية، منها السيرة والطبقات والأنساب وعنصر الوقت يتخللها كلها، وتعود كتب التاريخ العام أو التأريخ على السنين إلى فكرة الأمة[١٣].

تظهر أولى المحاولات التي وصلتنا في كتابة التاريخ بنظام الحوليات في التراث البيزنطي زمن الإمبراطور جستنيان (٥٢٧-٥٦٥م) مع مالالاس (John Malalas)[١٤]، الذي ولد عام ٤٩١م في أنطاكية وتوفي ٥٧٨م[١٥]، وهي أول حولية محفوظة تؤرخ للعالم منذ آدم إلى عصر المؤلف، وتبدو أهميتها في تأثيرها على الكُتّاب البيزنطيين والسريان حتى القرن السادس عشر[١٦].

وقد ذهب روزنتال(Rosenthal) إلى القول بأن هذه الحولية أثّرت على الحوليات التاريخية الإسلامية دون أن يقدم شواهد باستثناء أنها تضمنت فكرة معالجة الأحداث على السنين وخاصة القريبة من عصر المؤلف عندما كان يستعمل العبارات التالية: "وفي السنة ذاتها"، و"في نهاية الفترة نفسها"[١٧]، وهذا

ليس دليلا كافيا على التأثير، بل يندرج في إطار التأثر بشكل الكتابة، وحتى العبارات المشار إليها، فإن العبارة الأولى التي أشار لها قد تكون صحيحة لأنها مرتبطة بشكل الحوليات تماما، في حين أن العبارة التالية "وفي نهاية الفترة نفسها" لا تنطبق على الكتابات الإسلامية، وهي أقرب إلى كتابة التاريخ على العهود وليس على السنوات.

تجمع حولية مالالاس (JohnMalalas)، بوصفها أول حولية بيزنطية بين التاريخ العلماني والتوراتي بلغة يونانية، فالحولية نقلت بدايات الخليقة عن التوراة حسبما يُفهم من ترتيب مادتها وموضوعاتها[١٨]، وقد بدأ كتابة هذه الحولية في القرن السادس الميلادي في أنطاكية، وأرّخ فيها للعالم منذ آدم، واستمر حتى عصر جستنيان (٥٢٧- ٥٦٥م) [١٩].

ويلاحظ أنه اعتمد على شكلين في الكتابة، الأول هو التأريخ على العهود والدول، والثاني على السنوات وتحديدا ابتداءً من عهد الإمبراطور أوغسطس قيصر (٦٣ق م- ١٤م) [٢٠]، الذي تزامن عصره مع المسيح. ولم يغفل العنصر الزمني في دراسة العهود والدول، بل راح يذكر مدد الملوك والانبياء وحكمهم في كل عهد[٢١].

ونجد هذه المحاكاة عند اليعقوبي (ت٢٨٢هـ) الذي كان يذكر مدة كل حاكم أو نبي، وتاريخ ميلاده ووفاته، وقد حرص على ذلك في كل مراحل كتابه التاريخي، والتزم بذلك منذ بدء آدم ومن جاء بعده[٢٢].

واعتمد أسلوب الكتابة على العهود والدول، وقام كتابه التاريخي على أساس التعاقب الزمني للملوك والأنبياء والشخصيات الفاعلة والمؤثرة في التاريخ[٢٣]. لكنّ ذلك لا يعني أن اليعقوبي تأثر بنموذج حولية مالالاس، فقد اجتهد اليعقوبي في كل موضوعاته التي جمعها بعناية فائقة، إذ درس الكثير من الكتب والمؤلفات، وعُرف عنه اطلاعه الواسع على الكثير من المؤلفات المعرفية المتنوعة، وامتاز بعقلية علمية فاحصة ومدققة. أما إذا كان المقصود

بالمحاكاة في الشكل العام للكتابة التاريخية فهذا يمكن قبوله دون مشكلة، إذ انه لا يقلل من قيمة أعمال اليعقوبي التاريخية.

وما يهمنا أنّ هذه الحولية أثرت في كثير من الكتابات، خاصة البيزنطية والسريانية[٢٤]، ويتضح تأثيرها في حولية "ثيوفانس" (Theophane) البيزنطية، أمّا تأثيرها في الكتابات الإسلامية فلا يوجد ما يسنده، إلا إذا اعتبرنا التأثير الشكلاني على مستوى الكتابة وفقا لمنهج العهود والسنوات كما ظهر في كثير من المؤلفات العربية، ومن وجهة نظر روزنتال (Rosenthal) فالكتّاب المسلمون تأثروا بها، بدليل أسلوب مالالاس، عندما كان يعالج الأحداث القريبة من عصره، باستعمال عبارات "وفي السنة ذاتها"، "وفي نهاية الفترة نفسها" [٢٥]، فهذه الشواهد وحدها لا تكفي لإصدار أحكام تثبت مسألة تأثر الكتابات الإسلامية بها. كذلك يلاحظ أن حولية مالالاس تعاملت مع الزمن بطريقة مختلفة عن الطبري الذي حدد السنوات واعتبرها جزءا من عناوين الأخبار لديه، في حين أن هذه الحولية كانت تذكر السنوات في ثنايا الأخبار ولم تعتبرها ضمن عناوينها[٢٦]، وبهذا المعنى فالسنوات ليست شكلًا إطاريًا ضمن عناوين أخبارها بقدر ماهي ناظم وموثق للحدث التاريخي.

ولا يمكن قبول فكرة تأثير هذه الحولية على الكتابات الإسلامية بسهولة من حيث المضمون، فالطبري مثلا أخذ منحى مشابهًا في الشكل الأسلوبي الكتابي لهذه الحولية بشكل نسبي، فهو يبدأ تاريخه الحولي مرتبا على السنين منذ الهجرة النبوية أي بداية التقويم الإسلامي[٢٧]، وقبل ذلك درس تاريخ العالم على العهود اعتمادا على الرواية الإسلامية بشكل ملحوظ، فنحن أمام محاكاة مبررة لاعتبارات تتعلق بأنّ هذا الشكل من الكتابة على التاريخ العالمي يقتضي بالضرورة المرونة في اختيار الشكل العام، فالمادة التاريخية قبل الإسلام لا يمكن ضبطها زمنيا بشكل دقيق، كذلك الحال بالنسبة لحولية مالالاس، التي لم تستطع ان تدرس تاريخ العالم منذ آدم إلى بداية التقويم الميلادي على السنوات؛ فالمصادر المتوفرة عن تلك الفترات القديمة هي مصادر دينية

وأسطورية لا تساعد في ذلك. ورغم أنّ المصادر الدينية تضمنت تحديد الفترات، لكنها لا يمكن أن تكون إطارا زمنيا ضابطًا لكلّ الحوادث التاريخية وفق تتابع السنوات، ناهيك عن اختلاف التقاويم بين أمة واخرى[٢٨]. وهنا من المهم القول بأن أغلب المؤرخين العرب ساروا على طريقة علماء التوراة بالبدء بالخليقة ثم الأنبياء على حسب ما ورد في التوراة، ثم تعرضوا للحوادث التي وقعت في أيامهم وذكر الملوك الذين كانوا يعاصرونهم، وما جرت لهم من حوادث وحروب، ثم ذكر الأمم التي جاءت بعد الأنبياء إلى ظهور الإسلام، وهو الترتيب المعروف عند أهل الكتاب[٢٩].

وظهرت في القرن التاسع الميلادي حولية المؤرخ ثيوفانس (Theophanes) المولود في القسطنطينية عام ٧٥٢م[٣٠]، وهي تمثل نموذجا مهما في الحوليات البيزنطية، وقد جاءت بناءً على طلب من صديقه جورج سنكلوس (George Syncellus) واستكمالا لعمله في دراسة تاريخ العالم[٣١].

وقد بدأت حولية ثيوفانس من سنة ٢٨٤م، وحتى سنة ٨١٣م [٣٢]. وتناولت هذه الحولية التأريخ البيزنطي عموما، وتاريخ الشرق الأدنى الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين بصورة خاصة. وقد تمّ ترجمتها للغة الإنجليزية[٣٣].

وتبدو أهمية هذه الحولية في أنها تناولت التاريخ الإسلامي، وأشارت إلى العرب قبل ظهور الإسلام مرورا بالنبي محمد (ﷺ) والسيرة النبوية والخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين حتى نهاية حكم الأمين وتحديدا حتى سنة١١٨هـ/٨١٤م أي خلال فترة العصر العباسي الأول. وقد استعرضت التاريخ الإسلامي بشكل موجز وثانوي، وركزت على التاريخ والعسكري بشكل خاص[٣٤].

اعتمدت هذه الحولية نظام السنوات المتتابعة حسبما يظهر في النص، الذي يبدأ بذكر مدة حكم الإمبراطور البيزنطي، ومن عاصره من حكام العرب

في فترة الإسلام، ثم يذكر مدة حكم بطاركة القسطنطينية والقدس والإسكندرية بصورة شبه دائمة، ثم يخوض في تفاصيل السنة التي يؤرخ لها(٣٥).

إن حولية ثيوفانس لا يمكن أن تكون أساسا لأي تأثير في الكتابة التاريخية عند المسلمين، فهي ظهرت في القسطنطينية في القرن التاسع الميلادي، أي لم تكن معروفة قبل ذلك، ولم تترجم للعربية في العصور الإسلامية، بمعنى أن إمكانية الاستفادة منها في المراكز الثقافية الإسلامية غير واردة. وبخصوص الجداول الزمنية التي تضمنتها الحولية التي تحدد مدد الحكام والبطارقة مطلع كل سنة، فلا يمكن أن تكون بمستوى جهد عالم ومؤرخ كالبيروني(ت ٤٤٠هـ) مثلا الذي استخدم الجداول الرياضية والفلكية في دراسة تاريخ العالم، وتحديدا في جداول "تسلسل الملوك عند الأمم(٣٦)، مما يؤكد أهمية تأثره بالعناصر الزمنية والفلكية بشكل مختلف ومغاير تماما لما ورد في الحوليات البيزنطية وتحديدا في الجداول التي ضمنها ثيوفانس في حوليته، والتي على ما يبدو احتوت كثيرا من المغالطات ولا قيمة تاريخية لها(٣٧).

لقد سمحت طريقة الكتابة على الحوليات لثيوفانس والطبري أن يخوضا في تفاصيل مهمة ويقدما معلومات متنوعة أكثر من طريقة السرد الكلاسيكية على العهود، غير أن الطبري كان مختلفا تماما في أسلوبه وطريقة سرده و تفاصيله واهتماماته ومعلوماته الغنية (٣٨).

وهذا معناه أنه يمكن فقط مقارنة الشكل الأسلوبي الخارجي للكتابة التاريخية بين ثيوفانس والطبري باستخدام السنوات كإطار كتابيّ للأخبار، وليس في موضوعات ومادة وتقنيات ومنهجية ولغة الكتابة التاريخية عند كل منهما، فهناك اختلاف واضح، يؤكد أننا أمام ثقافتين مختلفتين ومشروعين متمايزين قلبا وقالبا.

٢- **التأثيرات السريانية:** وإذا استعرضنا المصادر السريانية قبل الإسلام والتي اعتمد كثير منها على استخدام الحوليات في كتابة التاريخ، فنجد تاريخ يشوع العمودي (ت في القرن السادس الميلادي) من أهم وأقدم

التصانيف التاريخية باللغة السريانية، وقد ألّفه في مدينة الرّها الواقعة في بلاد ما بين النهرين عام (507 م) وقدّم فيه وصفًا للأحداث التي وقعت في بلاد ما بين النهرين في الفترة الواقعة بين عامي ٤٩٥ و٥٠٧م. وكذلك درس العلاقات البيزنطية الفارسية، وقد حفظ ديونوسيوس التلمحري نسخة من هذا الكتاب، وضمّه إلى تاريخه[٣٩]، وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أن مؤلفه عاش على مسرح الأحداث، ولذلك يعتبر كتابه من أعظم مصادر المعلومات عن هذه الحقبة[٤٠]. وقد منحته فكرة الكتابة بنظام الحوليات التي اعتمدها حسب توالي السنوات مساحة كبيرة ليؤرخ لكثير من الحوادث المتنوعة البشرية والطبيعية التي أتيح له فرصة الاطلاع عليها، كما يتضح من استعراض كتابه. والملاحظ أنه خصص سنوات محددة متتابعة بالدراسة حشد فيها مادة تاريخية متنوعة، ولم يقدم تاريخا عالميا، الأمر الذي يجعل إمكانية افادة المصادر الإسلامية منه غير واردة وفقا لهذا الشكل من الكتابة. أما المصادر السريانية التي ظهرت خلال الفترة الإسلامية وتحديدا في العصر العباسي، فأهمها مؤلفات دونوسيسوس التلمحري (ت 845م)، وتحديدا كتابه "تاريخ الأزمان"[٤١]، فقد جاء على شكل الحوليات في دراسته للفترة بين سنة ٥٨٣م إلى ٨٤٣م، وتضمن تاريخ مائتين واثنتين وستين سنة بدءًا من حكم الإمبراطور البيزنطي موريقي سنة ٥١٨م وحتى سنة ٨٤٣م/ ٢٢٩هـ، وهي سنة وفاة الخليفة المعتصم والإمبراطور البيزنطي ثيوفيل (٨٢٩-٨٤٣م) [٤٢]، ويلاحظ أنه قدّم تاريخا محدودا بالسنوات، ولم يقدم تاريخا عالميا، كما أنه شكّل أهم مصدر سرياني استفادت منه الكتب السريانية في فترات متأخرة مثل ميخائيل السرياني(ت١١٩٦م)، وابن العبري (ت1286م).

والمتفحص للكتابات السريانية يلاحظ أنها ظهرت في فترات مختلفة، ومنها ما هو متأخر نسبيا قياسا بالكتابات التاريخية الإسلامية، الأمر الذي يعني تعذر الاستفادة منها، وعلى الأغلب قد وصلت إلى المراكز الثقافية في

العراق عن طريق المسيحيين العرب، أو عن طريق الترجمات التي جرت لهذه الأعمال، ولكن المعلومات التي وردت في هذه الكتب لا تتماهى مع طبيعة المادة التي ألفها المؤرخون المسلمون من ناحية المضمون الذي ركزوا فيه على التاريخ البيزنطي وتاريخ الجزيرة الفراتية بصورة خاصة. أما الشكل الحولي أي الكتابة على السنين، فالراجح أنّ هذه المصادر أي السريانية قد استقته من المصادر اليونانية والبيزنطية، بدليل أن المصادر السريانية اعتمدت على التقويم اليوناني في الحوليات التي أوردتها[٤٣]. ويتصل بذلك قرب الثقافة السريانية التي تركزت في سوريا وشمال العراق من الدولة البيزنطية جغرافيا وعقائديا[٤٤].

تشير الأدلة إلى أن المسلمين توفرت لديهم معرفة عن علم التاريخ الإغريقي والسرياني، غير أنه لا يعني أنه قد ثبت ان المعرفة التي جاءت المسلمين بهذه الطريقة ، قد وصلت مبكرة لدرجة تكفي لإلهامهم باستعمال أشكال التاريخ على ترتيب السنين، وهذا ينطبق على الكتب التاريخية المسيحية العربية التي ربما نقلت إلى المسلمين صور التاريخ الإغريقي –السرياني المرتب على السنين ومحتوياته [٤٥].

ولا يتوافق ذلك أيضا مع فكرة أن أشهر من كتبوا التاريخ على الحوليات عند المسلمين هم محدّثون (وتحديدًا خليفة بن خياط والطبري) فليس من السهل أن يسلّموا بما ورد في هذه الكتب من منطلق خلفياتهم الدينية وتكوينهم الثقافي، كذلك لا يتوفر دلائل على ترجمة الكتب التاريخية اليونانية والبيزنطية والسريانية إلى العربية في فترات مبكرة، فأغلب الترجمات وكبار المترجمين ظهروا ابتداءً من النصف الثاني للقرن الثالث الهجري[٤٦]، وبهذا المعنى لم تكن شائعة ومتداولة في مراكز الثقافة الإسلامية بسهولة، كذلك تركزت الترجمة على العلوم الطبيعية والفلكية والرياضية والطب دون غيرها من العلوم والآداب، حسبما تشير رواية صريحة يوردها ابن النديم(ت٣٨٤هـ) : "ممن عني بإخراج الكتب من بلد الروم، محمد وأحمد والحسن بنو شاكر المنجم وانفذوا حنين بن

اسحق وغيره إلى بلاد الروم، فجاؤوهم بطرائف الكتب وغرائب المصنفات في الفلسفة والهندسة والموسيقى والأرثماطيقي[٤٧] والطب، وكان قسطا بن لوقا قد حمل معه شيئا فنقله، ونُقل عنه"[٤٨]، فالترجمات عن اليونانية أو السريانية، كانت ثقافية، ولا يوجد ما يدلّ على أي أثر لها في الكتابة التاريخية[٤٩].

وصفوة القول، هناك أدلّة تشير إلى أنه توفرت لدى المسلمين معرفة عن علم التاريخ الإغريقي والسرياني، وأنّ التشابه بين الحوليات الإغريقية والسريانية والإسلامية كان لوجود الاتصال بين الثقافات نتيجة الفتوحات الإسلامية[٥٠]، ولا يعني ذلك ان طريقة كتابة التاريخ على السنين عند المسلمين قد جاءت فقط من خلال تأثير هذه الكتابات، أو بتأثير من الكتب التاريخية المسيحية العربية[٥١].

٣- **التأثيرات الفارسية:** ذهب بعض المستشرقين مثل جولدتسيهر (Goldziher) ودي سموجي (De Smogyi)[٥٢] إلى أن هناك تأثيرًا للكتابات الفارسية على الكتابات التاريخية عند المسلمين، وحدد بعضهم أمثال بروكلمان (Brockelmann) تأثير كتاب "الخداي نامه"[٥٣] أو ما يعرف ب "سير ملوك العجم أو سير الملوك" أو "كتاب الامراء" عليه[٥٤]م.

وقد وصف النديم هذا الكتاب بأنه "من الكتب التي ألفها الفرس في السير والأسمار التي لملوكهم[٥٥]."وتحكى قصة التاريخ القومي الإيراني، وهي حكايات خرافية وأسطورية من الأفست[٥٦]، وأحاديث دينية وأنسابا خيالية، وهي لا تفرق بين الأحداث التاريخية والخرافية[٥٧]. ويشار إلى أن كتاب خداي نامه الذي ترجمه ابن المقفع، كان مصدرا لتاريخ ملوك الفرس حسب ما يفهم من الإشارات التي أوردها بعض المؤرخين المسلمين[٥٨]. وتضمن الخداي نامة مادة تاريخية مشوشة لفترة ما قبل الإسلام، ولم يأت بخطة جديدة لكتابة التاريخ[٥٩].

ويرى طريف الخالدي بأنّ التأثير الفارسي على الكتابات الإسلامية كان جنبا إلى جنب مع التاريخ التوراتي، حيث أفاد الكتاب المسلمون منه خاصة وأن التاريخ الفارسي طويل يبدأ منذ بداية الخليقة وتحديدا "كيومرث" أي آدم

حسب تسميتهم[٦٠]، ولهم تاريخ على سنوات ملوكهم متواتر ومضبوط[٦١].

ويمكن قبول فكرة التأثير من ناحية الاستفادة من موضوعات وردت في الكتب الفارسية مرتبطة خاصة بالتاريخ القديم وتحديدا الفارسي منه، وظهر واضحا عند الطبري وغيره من المؤرخين المسلمين الذين كتبوا تاريخا عالميا وفقا للعهود وليس وفقا للسنوات. فالشاهنامة تجمع معظم ما وعى الفرس من أساطيرهم وتاريخهم من أقدم عهودهم حتى الفتح الإسلامي، وهي مرتبة ترتيبا تاريخيا، تذكر الأسرة فتبدأ بأول ملوكها تبيّن تاريخه، وما كان في عهده من حوادث ثم تذكر الملك الثاني وهكذا[٦٢]."

لكنّ تاريخ الفرس لم يُكتب على الحوليات وإنما على العهود، وهذا معناه أن الفرس لم يستخدموا الحوليات على اعتبار انهم لم يعرفوا تقويما ثابتا في فترة مبكرة ليكتبوا تاريخهم بناء عليه، وإنما ابتدأ التقويم الفارسي في عهد يزدجرد بن شهريار (٦٣١-٦٥١م) في السنة التي توافق السنة السادسة عشرة من الهجرة النبوية[٦٣]، ولم يكن في كتبهم تسلسل تاريخي حسب السنين[٦٤]. وعموما كانت التواريخ الفارسية أقلّ تمسكًا بالترتيب الزمني الدقيق، وركزت على التاريخ القومي الفارسي[٦٥].

وتأثر حمزة الأصفهاني(ت٣٦٠هـ) [٦٦] بالروح والثقافة الفارسية في كتابه التاريخي" تاريخ سنيّ ملوك الأرض والانبياء "[٦٧] ، فقد ولد حمزة بن الحسن في أصفهان وتوفي فيها[٦٨]. فهو فارسي الأصل.

كما ظهرت لديه بوضوح فكرة الاهتمام بالزمن في القرن الرابع الهجري، وكانت ضمن عنوان كتابه، وابتدأ كتابه بملوك الفرس ليجعلهم مركز الأمم وأكثرهم عراقة، وفوق ذلك فقد اشتهر بالنواحي اللغوية والأدبية، ويعزز هذا مصنفاته الكثيرة في اللغة والأدب[٦٩]، فهو من المؤرخين أيضا بدليل كتبه المشهورة، "تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء"، و"كتاب أصبهان وأخبارها" اللذين وصلا من بين كتبه[٧٠] ".

تتبع حمزة الاصفهاني في "تاريخ سنيّ ملوك الأرض والأنبياء" تواريخ ملوك كل من الفرس والروم واليونان والقبط وبني إسرائيل والمناذرة والغساسنة واليمنيين وكنده وقريش ملوك عرب الإسلام(٧١). وسرد تاريخ الملوك مهتمًا بتحديد فترة حكم كلّ ملك منهم، ومجموع حكم كل طبقة من الملوك بالسنة والشهر والأيام(٧٢). وقد ركَز في كتابه على الأحداث ذات الطابع السياسي الصرف، من خلال التركيز على تبدّل الحكام ومحاولة إبراز منجزاتهم، وخصوصًا الحربية منها واحيانًا العمرانية(٧٣)، دون محاولة تتبع الحوادث التاريخية التي جرت في فترة كلّ ملك. وأثناء ذكر الملوك، يقدّم الأصفهاني إشارات تدلّ على بعض الأنبياء، والهدف من ذلك ربط كل نبي بفترة حكم كل ملك من الملوك، دون تقديم تاريخ للأنبياء، إذ اكتفى بحساب الزمن بين نبيّ وآخر(٧٤).

وفيما يتصل بالتاريخ القديم فقد اعتمد الأصفهاني منهج العهود لكنه ربطه بحساب المدد الزمنية بين ملك وآخر، وتابع الاهتمام بالزمن من خلال ذكر سنوات معينة لحوادث معينة في التاريخ الإسلامي دون ترتيب، فيذكر مثلا حوادث في سنة ثمان وسبعين ومائتين، وبعدها سنة ثمانين ومائتين، وبعدها سنة اربع وثمانين ومائتين وبعدها سنة خمس وثلاثمائة(٧٥). وهذا يدل على أنه لم يعتمد نظام الحوليات، فلم يذكر الحوادث على تتابع السنوات، السنة تلو السنة. فهو أقرب إلى التاريخ على العهود، لكنه اعتنى بالحسابات الزمنية بين الحوادث التاريخية.

ونستطيع القول بأن منهجه لم يكن محددا، حيث قدم التاريخ وفقا لأكثر من مؤثر بيزنطي وفارسي وعربي. ففي التاريخ الفارسي أشار بوضوح إلى أنه أفاد من كتاب " الخداي نامه" الذي اتفق له منه عدة نسخ جمعها، يقول:"...فلما اجتمعت لي هذه النسخ ضربت بعضها ببعض حتى استوفيت منها حق هذا الباب"(٧٦) وفي التاريخ البيزنطي اعتمد في معلوماته عن ملوك الروم وخاصة ملوك قسطنطنية على اتصالاته ومقابلاته، فقد اعتمد على "

رجل رومي كان فرّاشًا لأحمد بن عبد العزيز بن دلف، فوقع عليه السّباء وهو رجل كبير يقرأ ويكتب بالرومية، وكان لا ينبعث في النطق بالعربية الاّ بجهد، وكان رأى من جند السلطان منجّمًا فهمًا يقال له يمن، فترجم لي على لسان أبيه من كتاب له رومي الخط هذه التواريخ"[٧٧].

كما اعتمد على عدة مصادر في تاريخ الإسلام تأثر بطريقتها في السرد التاريخي، فأشار إلى الطبري في بعض الحوادث التي كانت في السنوات (٢٢٢هـ) ، (٢٤١هـ) (٢٥٨هـ) [٧٨]. وهذا يعني أنه نقلها من كتاب "تاريخ الرسل والملوك " المرتب على السنين، وقد ذكر السنوات كعناوين للأخبار في هذه الحالة، ومع كل ذلك لم يكن لديه منهج واحد يلتزم به في كتابه.

ثالثا: الحوليات العربية

١- **الكتابة التاريخية عند المسيحيين العرب:** لعب المسيحيون العرب دورا محوريا في ترجمة التراث اليوناني والسرياني إلى العربية[٧٩]، والأهم من ذلك المؤلفات التي أفردوها خلال حركة الكتابة التاريخية، فقد قام حنين بن اسحق (ت ٢٦٠هـ) وهو من نصارى الحيرة، بدور كبير في ترجمة الكتب اليونانية إلى العربية[٨٠]، وألّف وترجم مجموعة كبيرة من الكتب في الحقل الطبي[٨١]، أما كتابه "تاريخ الأطباء" فهو على الاغلب تراجم للأطباء خاصة اليونانيين منهم[٨٢]. وما يهمنا هو كتابه "تاريخ العالم" الذي لم يذكره النديم ولا القفطي، وإنما ذكره ابن أبي أصيبعة بعنوان " كتاب تاريخ العالم والمبدأ والأنبياء والملوك والأمم والخلفاء والملوك في الإسلام"[٨٣] ، وهو كتاب في التاريخ العالمي. ويشير ابن أبي أصيبعة أن حنين بن إسحق "ابتدأ فيه من آدم ومن أتى من بعده وذكر ملوك بني اسرائيل وملوك اليونان والروم وذكر ابتداء الإسلام وملوك بني أمية وملوك هاشم إلى الوقت الذي كان فيه حنين بن إسحق وهو زمان المتوكل على الله" (٢٣٢-٢٤٧هـ)[٨٤] ولا نستطيع التأكيد انه كتبه وفقا لنمط الحوليات، ولا نستطيع ان ننفي أيضا، والراجح انه كتبه على

الحوليات بتأثير من اطلاعه الواسع على التراث اليوناني والسرياني، ويدعم ذلك أيضا أنه شكل من أشكال كتابة التاريخ العام أو العالمي.

أما قسطا بن لوقا البعلبكي(ت ٣٠٠هـ)، وهو طبيب مشهور ومترجم غزير[٨٥]، فقد ألّف كتاب "الفردوس في التاريخ"[٨٦]، ولا نعرف إذا كان كتابه يختص بحقل ما، أم هو من كتب التاريخ العام.

كما اشتهر من المؤرخين المسيحيين سعيد بن البطريق (ت٣١٢هـ)، وهو من أهل فسطاط مصر، كان طبيبا مشهورا[٨٧]. ومن أهم كتبه: "كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق"[٨٨]. وقد أولى ابن البطريق عناية فائقة بالتدقيق الزمني في كتابه الذي يُعتبر من كتب التاريخ العالمي، إذ انه يبدأ منذ الخليقة[٨٩]، وينتهي في عهد الخليفة الراضي العباسي (٣٢٢-٣٢٩هـ) [٩٠]، لكنه على ما يبدو لم يستخدم الحوليات كإطار زمني، وإنما حرص على توثيق الأحداث وضبط حدوثها زمنيا دون ان تكون السنوات هي العنوان الذي يؤطر أحداثه، واعتنى بحساب المدد الزمنية، وانتهج التاريخ على العهود واستخدم التقويم اليوناني عموما. وعندما درس التاريخ الإسلامي استخدم التقويم الهجري في دراسته، لكنه قدّمه وفقا لتوالي عهود الخلفاء.

٢- **الكتابة التاريخية عند المسلمين:** ازدهرت الكتابة التاريخية في العصر العباسي بصورة واسعة[٩١]، فعرف المؤرخون المسلمون أنماطاً متعددة من الكتابة التاريخية من ناحية الأسلوب. وإذا كان الحديث مخصصا عن الحوليات، فأول محاولة عرفت من هذه الكتابات هي كتاب الهيثم بن عديّ(ت٢٠٧هـ) الذي استفاد منه الطبري، ولا يمكن تعميم فكرة ارتباط الكتابة على الحوليات بالتاريخ العالمي، فمحمد بن اسحق (ت١٥١هـ) أول من كتب التاريخ العالمي، حسبما يدلّ اسم كتابه "المبتدأ والسيرة والمغازي"[٩٢]، لكن ابن اسحق لم يعتمد أسلوب الحوليات في كتابه على ما يبدو، حسب الإشارات المحفوظة في تاريخ الطبري(ت٣١٠هـ) الناقل الرسمي لتاريخ ابن اسحق، بل راعى الترتيب الزمني وفقا للعهود وليس لترتيب السنوات.

كانت القرون الثلاثة الهجرية الأولى فترة التكوين لعلم التاريخ عند العرب، فيها وضعت خطط وأساليب كتابة التاريخ، وقد شهدت الفترة التالية عناصر ثقافية أخرى مثل الجغرافية والفلسفة والفلك أثرت في كتابة التاريخ، ولكن الأفكار التاريخية والأساليب التاريخية لم يطرأ عليها تأثير يجلب الانتباه(٩٣). وهذا يعني خصوصية الكتابة التاريخية الإسلامية ومراحل تطورها وارتباطها بالتجربة الإسلامية من خلال مدرسة المغازي وتفرعاتها من السيرة والطبقات والتراجم إلى مدرسة الإخباريين وتفرعاتها المرتبطة بفعاليات القبائل وأنسابها بصورة خاصة.

وقد ظهرت في القرن الثالث الهجري، ملامح مهمة في الكتابة التاريخية قامت على التنوع والغزارة في المؤلفات التاريخية، فقد شهد هذا القرن بداية الانفتاح على العلوم الأخرى، وما تبعه من الاهتمام بثقافة الأمم الأخرى وخاصة التراث اليوناني، وذلك بعد أن نشطت حركة الترجمة زمن المأمون (٢٠٠-٢١٨هـ) (٩٤). كما ظهر التركيز على علوم اليونان خاصة الفلسفة والتنجيم والفلك، علاوة على أن القرن الثالث الهجري كان عصر الرحلة في طلب العلم(٩٥). أما القرن الرابع الهجري فكان ذروة زمن التاجر والانفتاح على الفلسفة(٩٦).

وفي القرن الرابع الهجري تم وضع الأسس للعلوم الإسلامية، ولهذا فقد تميّز بأنه قرن التخصص والجدل مع الحضارات الأخرى، حيث اتسعت مادة التاريخ ودخلت حقول جديدة إلى المعرفة التاريخية(٩٧)، حتى وصل الأدب العربي التاريخي مستوى رفيعًا في القرن الرابع الهجري(٩٨).

ويمكن القول، إن كتب التاريخ العالمي في القرن الثالث الهجري ككتاب اليعقوبي في تاريخه وابن قتيبة في المعارف وغيرها، اعتمدت على التاريخ وفقا للعهود أي فترات الحكام وليس على طريقة الحوليات، أي كتابة التاريخ على السنين. وهنا من المهم القول بأن أول محاولة تاريخية مكتملة وصلتنا هي تاريخ خليفة بن خياط، وهي الأكثر وضوحا بالنسبة للكتابة بنظام الحوليات،

مع ملاحظة أن تأريخ خليفة بن خياط لا يمكن اعتباره تاريخا عالميا، فهو قد خصص تاريخه لأحداث الأمة الإسلامية دون الرجوع إلى الفترات السابقة، ولعلّ ذلك مرتبط بخلفيته الدينية وتكوينه الثقافي.

لقد عكست الكتابة التاريخية عند المسلمين روح الثقافة العربية الإسلامية من خلال المدارس التاريخية الغنية بالمؤلفين الذين تنوعت اهتماماتهم ومناهجهم في الكتابة التاريخية، وقد ساعد في تعميق الخصوصية لهذه الروح الثقافية أن المسلمين اتخذوا توقيتا خاصا بهم في فترة مبكرة نسبيا من قيام الدولة الإسلامية، فالروايات الإسلامية تفيد بأن عمل التقويم الهجري كان في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، فيروي الطبري في حوادث سنة ١٦ هجرية "أول من كتب التأريخ عمر، لسنتين ونصف من خلافته، فكتب لستة عشرة من الهجرة بمشورة علي بن ابي طالب، وكان التأريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ المدينة"[٩٩]. وقد اعتاد الصحابة أن يدونوا ذكرياتهم متبعين في ذلك الترتيب الزمني، وأقدم البرديات العربية المحفوظة في فينا مؤرخة سنة ٢٢هجرية وهي توضح استخدام التاريخ الهجري[١٠٠]. فقد أصبح التقويم عنصرا حيويا في نشأة الفكرة التاريخية، والعمود الفقري للدراسات التاريخية[١٠١].

ومما يعزز أصالة الحوليات الإسلامية، أنها اعتمدت على الرواية الإسلامية التي كان إطارها العام التقويم الإسلامي، فمن يقرأ مثلا مادة الطبري في عمومها يجد أنها اعتمدت على الرواية الإسلامية حتى في عرض التاريخ القديم منذ بداية الخليقة وحتى ظهور الإسلام. ويؤكد أصالة الكتابة بنظام السنين كما عرفه المسلمون أنه ظهرت في وقت مبكر نسبيا وقبل معرفة الترجمات عن اليونانية والسريانية وشيوعها في المراكز الثقافية الإسلامية.

لقد امتد تأثير مدرسة الحوليات الإسلامية الى الأندلس، فظهرت حوليات عديدة قبل إنشاء مدرسة الترجمة في طليطلة Toledo في القرن الحادي عشر، واعتمد كثير من الحوليات الإسبانية على المصادر العربية خاصة بين صفوف المستعربين الإسبان[١٠٢].

وهنا يمكن الإشارة أيضا إلى الهيثم بن عدي(٢٠٧هـ)، وهو أحد أبرز واهم علماء الشعر والأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب، وله أكثر من خمسين كتابا، منهم كتابه "كتاب التاريخ على السنين"[١٠٣]. ولم يظهر من كتبه الى الآن شيء، لكن هناك اقتباسات من كتبه المختلفة بقيت للآن، وقد أُخذت بصفة خاصة في "أنساب الأشراف" للبلاذري (٢٧٩هـ)، و"المعارف" لابن قتيبة(٢٧٦هـ)، "وتاريخ الرسل والملوك" الطبري ومروج الذهب للمسعودي(ت٣٤٦هـ) [١٠٤].

ويعتبر كتاب "التاريخ على السنين" العمل الأهم والأكثر شهرة للهيثم بن عديّ وهو يعود لبدايات القرن الثالث الهجري رغم أنه لم يصلنا. ويعتبر الهيثم بن عديّ سابقا للطبري بسبب مؤلفه تاريخ العالم بالترتيب الزمني على السنين[١٠٥]. كذلك سبق خليفة بن خياط.

وعند فحص اقتباسات الطبري، نجد أن روايات هيثم بن عدي كانت حاضرة في عدد من الروايات المتنوعة، منها: حساب المدد الزمنية من آدم إلى الهجرة، "وحدّث الهيثم بن عديّ عن بعض أهل الكتب أنه قال: من آدم إلى الطوفان ألفا سنة ومائتا سنة وست وخمسون سنة، ومن الطوفان إلى وفاة إبراهيم ألف سنة وعشرون سنة، ومن وفاة إبراهيم إلى دخول بني إسرائيل مصر خمس وسبعون سنة، ومن دخول يعقوب مصر إلى خروج موسى منها اربعمائة سنة وثلاثون سنة ومن خروج موسى من مصر إلى بناء بيت المقدس خمسمائة سنة وخمسون سنة، ومن بناء بيت المقدس إلى ملك بختنصر وخراب بيت المقدس أربعمائة سنة وست وأربعون سنة، ومن ملك بختنصر إلى ملك الاسكندر أربعمائة سنة وست وثلاثون سنة، ومن ملك الاسكندر إلى سنة ست ومائتين من الهجرة ألف سنة ومائتان وخمس وأربعون سنة"[١٠٦].

وفي صدر الإسلام: يبدأ برواية ذكر من أسلم من الرجال[١٠٧]. وفي الدولة الأموية: ينقل عنه الطبري أيضا جملة من الاخبار، في حوادث سنة ٦٤هـ، باجتماع أهل الكوفة على عزل عمرو بن حريث وتعيين عامر بن

مسعود[١٠٨]. ويورد كثيرا من أخبار هشام بن عبد الملك وخالد بن عبد الله القسري في عدة سنوات[١٠٩]، ثم ينقل عنه رواية في مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي ضمن حوادث سنة ١٢١هـ زمن هشام بن عبد الملك[١١٠]، ورواية حول سبب هلاك شيبان بن عبد العزيز الحروري[١١١]. وفي الدولة العباسية: ينقل عنه أخبارا منها علاقة أبي مسلم الخراساني بأبي العباس السفاح[١١٢]، متعلقة بالخليفة المنصور، أهمها: بيعة المنصور[١١٣] وبناء مدينة بغداد[١١٤]، وعرض المنصور القضاء لأبي حنيفة[١١٥]، وحوادث اخرى متفرقة زمن المنصور[١١٦]، ويذكر بعض الاخبار عن المهدي[١١٧].

ولا نستطيع التأكيد أن هذه الاقتباسات كانت من كتابه "التاريخ على السنين"، لأن لديه عدة كتب في التاريخ والتراجم والطبقات، وقد أحصى ابن النديم له أكثر من خمسين كتابا[١١٨]. ويمكن القول بثقة إن الطبري استفاد من المقتبسات التي وردت في أكثر من كتاب للهيثم بن عدي دون الإشارة إلى أيّ منها، بدليل أنها كانت متنوعة. كذلك استفاد حمزة الاصفهاني من رواية تشير إلى أن العرب العاربة أرخت من لدن إرم"[١١٩].

ويظهر لنا من الرواية الأولى التي حسب فيها الهيثم بن عديّ المدد الزمنية اهتمامه بالعنصر الزمني دون أن نكون قادرين على معرفة المصدر الذي نقل منه الطبري، وكذلك لا نستطيع الحكم على طريقة ترتيبه لكتابه أو طبيعة موضوعاته في التاريخ القديم، مع التأكيد على أنه كتب تاريخا عالميا.

وبالمحصلة، فإنّ ما قدمه الهيثم بن عديّ يُثبت أنّ التاريخ على السنين كان مستعملا في العراق في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري[١٢٠].

حوليات خليفة بن خياط(ت٢٤٠هـ):

قد يكون "تاريخ خليفة بن خياط" أول عمل حولي وصلنا باللغة العربية[١٢١]. ولعله المثال الذي احتذاه الطبري وأخذ كثيرا من المعلومات عنه[١٢٢]، ويعتبر أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العُصفري البصري، حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس، حدث عنه البخاري في صحيحه وتاريخه،

وأحمد بن حنبل[١٢٣]، وله من الكتب: "كتاب الطبقات"، كتاب التاريخ"، "كتاب طبقات القراء"، وغيرها[١٢٤] فهو من خلفية إسلامية إذ إنه من المحدثين.

يختص كتاب خليفة بن خياط بتاريخ الإسلام، وقد ورد فيه بعض روايات على طريقة ترتيب الحوادث، افتتح بها كتابه، وكانت موجزة ومكثفة، وتناولت روايات إسلامية مسندة لموضوعات تتصل بحساب المدد لأهم الأحداث التاريخية المتعلقة بالرسول محمد وذلك قبل ظهور الإسلام، وأهمها: عدة روايات في موعد ولادة الرسول، والمدة بين بعض الحوادث المهمة المرتبطة بمولد الرسول، مثل عام الفيل والفجار وبنيان الكعبة والمبعث. ومدة إقامة الرسول في مكة والمدينة، وعمره عند البعثة[١٢٥]. وما يلفت النظر أنه ركّز على العنصر الزمني في هذه الروايات بصورة ملحوظة، فلم يكن مهتما إلا بمسالة ضبط الحوادث على السنين. وما يفسر هذا المنحى عند خليفة بن خيّاط أنه عرّف التاريخ في بداية كتابه على أساس الزمن والتوقيت. يقول خليفة بن خياط:" هذا كتاب التاريخ، وبالتاريخ عرف الناس أمر حجهم وصومهم...،يقول الله سبحانه وتعالى:" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ [١٢٦]"، ويسرد في رواياته آيات قرآنية ترتبط بأهمية التاريخ وأهمية حساب السنين عند حديثه عن الأهلّة، ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [١٢٧].

والتزم خليفة في كتابه بتعريف التاريخ بوصفه توقيتا وتقويما وضبطا للحوادث على الزمن، حيث خصص افتتاحية كتابه لذلك فقال" لم يزل للناس تاريخ، كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة حتى بعث الله نوحا، ثم أرخوا من الطوفان، ثم من تحريق إبراهيم، وأرخت بنو اسماعيل من بنيان الكعبة، ثم من عام الفيل، ثم هجرة الرسول"[١٢٨]، ويذكر موعد تقويم الفرس منذ يزدجرد بن شهريار الموافق لسنة ست عشرة من الهجرة، وأشار لتقويم بني اسرائيل[١٢٩].

وهذا يدلّل بوضوح على أمرين، الأول؛ عنايته الفائقة بالزمن في كتابه، والثاني نظرته للتاريخ باعتباره تقويما للأمم وحسابا زمنيا، متمثلا بالآيات القرآنية، فالمنطلق الذي أسّس به عمله التاريخي، منطلق إسلامي بحت. بدليل أنه لم يتطرق لتواريخ الأمم الأخرى إلا بذكر روايات عابرة عن تقويم الفرس وتقويم بني اسرائيل، وجاءت روايته عن تقويم الفرس ليثبت أنه مستحدث وجاء متأخرا موافقا للسنة السادسة عشرة من هجرة الرسول، أما حساب المدد قبل الإسلام فكان لعرض التسلسل الذي سيصل إلى موعد ولادة الرسول وموعد بعثته وسنوات بقائه في مكة والمدينة. فالهدف من التأشير على روايتين حول التقويمين الفارسي واليوناني ليخدم سياق موعد التقويم الإسلامي.

المسألة الأخرى والأهم، أنه بدأ حولياته منذ أول سنة من الهجرة بوضوح، "سنة إحدى من التاريخ " وهي سنة وصول النبي إلى المدينة[١٣٠]. وختم كتابه بسنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة[١٣١]، ويعرض توالي السنوات بالترتيب. والملاحظ أنه استخدم السنوات في كل كتابه عناوين ثم يورد رواياته في تلك السنة ، على نحو "وفيها" ، "فيها" وهكذا ، وكان يخصص في عنوان سنواته إذا كان سيتحدث عن مسألة واحدة في تلك السنة، وقد وردت في سنة واحدة في كل كتابه إشارته: " سراياه في سنة خمس[١٣٢]" وعندما يريد ان يورد كل ما توفر لديه من روايات في أكثر من حادثة في تلك السنة نجده يذكر فقط السنة كعنوان، وهذا شمل كل السنوات باستثناء السنة الخامسة من الهجرة التي تمت الإشارة لها، بما يؤكد أنه حرص على أن يذكر كل الحوادث التي حصلت في تلك السنة بما توفر لديه من مصادر وأخبار.

ويلاحظ على تاريخ خليفة بن خياط انه اعتنى بذكر الاسانيد كثيرا خاصة عند ذكر الأحداث المفصلية والهامة والتي تحتاج أخبارها إلى تدقيق لتأثير الأهواء فيها، مثل الفتنة زمن عثمان، موقعة الجمل، صفين، أخذ معاوية البيعة لابنه يزيد ، وقعة الحرة، ثورة ابن الأشعث، ونجده يعتمد على المحدثين بالدرجة الأولى. ويظهر تساهله في الأسانيد في كثير من الروايات، حيث نجده

يذكر في إسناده" وحدثني من سمع"، "روي عن"، حُدثنا عن"، فهو أورد مادة واسعة دون أسانيد وخاصة قوائم اسماء الشهداء والقتلى، وقوائم موظفي الإدارة التي أوردها في نهاية حكم الخلفاء وسنيّ وفيات الخلفاء والأمراء والعلماء، وأوردها غالبا في نهاية أحداث كل سنة(١٣٣).

وتثبت منهجية خليفة بن خياط أنه لم يتأثر بالثقافات غير العربية، فهو قدّم نموذجا لكتابة التاريخ الإسلامي وفقا للأسانيد وباستخدام الحوليات إيمانا منه بأهمية العنصر الزمني في ضبط وتوثيق الروايات التاريخية التي خصصها فقط للأمة الإسلامية، وقد استخدم التقويم الإسلامي منذ أول سنة في الهجرة النبوية، واعتمد على الرواية الإسلامية بأسانيدها.

حوليات الطبري:

ويُعتبر الطبري (١٣٤) أول من صنّف تاريخا كاملا باللغة العربية منذ أوائل الزمان إلى أيامه. وهو تاريخ للعالم على منهج الحوليات(١٣٥)، والمقصود انه أول من صنّف تاريخا للعالم باللغة العربية وفقا لهذا المنحى. وهذا الحكم لهذين المستشرقيْن (روزنثال وبروكلمان) لم يكن دقيقا، فالطبري اعتمد على الحوليات في الجزء المخصص لتاريخ الإسلام، أما ما قبل ذلك في تاريخه العالمي الممتد منذ بدء الخليقة لأول سنة من الهجرة، فاعتمد فيه نهج العهود.

ويعتبر كتاب "تاريخ الرسل والملوك" " أجلّ كتاب في بابه"(١٣٦). ويمثّل "أصحّ التواريخ وأثبتها". وقد أبدى المسعودي إعجابه به عندما قال: "وأما تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الزاهي على المؤلفات والزائد على الكتب، فقد جمع أنواع الأخبار وحوى فنون الآثار واشتمل على ضروب العلم، وهو كتاب تكثر فائدته وتنفع عائدته وكيف لا يكون كذلك ومؤلّفه فقيه عصره وناسك دهره وإليه انتهت علوم فقهاء الأمصار وحملة السنن والآثار"(١٣٧).

كانت نظرة الطبري للتاريخ متأثرة بدارسته كمحّدث وفقيه(١٣٨)، وقد عبّر عنها بوضوح في مقدمة تاريخه، إذ يقول : "وليعلم الناظر في كتابنا هذا أنّ اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه إنما هو على

ما رويت من الأخبار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول واستنبط بفكر النفوس الاّ اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادثين غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلاّ بأخبار المخبرين ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس، فما يكن من كتابي هذا من خبر ذكرناه في بعض الماضين ممّا يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وإنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا"[١٣٩].

والطبري في حرصه على اعطاء الروايات المختلفة حول حادث أو موضوع لم يستطع تقديم تاريخ متصل للحادث[١٤٠]. صحيح أنه راعى الترتيب والتسلسل في الحوادث فرتبها على حسب وقوعها عاما بعد عام منذ الهجرة إلى نهاية ٣٠٢هـ، وذكر في كل سنة ما وقع فيها من أحداث رآها تستحق، لكن إذا كانت الحادثة طويلة فإنه كان يجزئها على حسب السنين التي وقعت فيها، أو يشير اليها مجملا ثم يذكرها بالتفصيل في الموضع الملائم[١٤١].

ويذكر الطبري أحيانا في نهاية كل سنة جردة استعراض لمعلومات وروايات واخبار لم يستطع ذكرها على السنوات، حيث يتعذر ضبطها بالزمن، منها مثلا، في السنة العاشرة "ذكر الخبر عن ازواج رسول الله"[١٤٢]، "ذكر من كان يكتب لرسول الله"[١٤٣]، "الشمائل والدلائل"[١٤٤]، وهذا معناه ان الطبري كان حريصا أن يضمن كل المعلومات التي يريدها في حال لم يسعفه نظام الحوليات تضمينها ضمن حوادث السنوات نفسها، فيفرد لها في نهاية تلك السنة مساحة يختم بها. ولعلّ تلك المعلومات ترتبط بخيط ما بتلك السنة، لكن طبيعة المعلومات لا يمكن توثيقها زمنيا، باعتبارها ليس أحداثا تاريخية بحتة.

لم تساعد الحوليات في السردية التاريخية للحوادث المستمرة العابرة لأكثر من سنة كما ظهر عند الطبري، فهناك حوادث استمرت سنوات، مثل

الثورات وغيرها من الحوادث، وبهذه الحالة يجري تقطيع للأخبار، لأنّ المؤرخ ملتزم بذكر أبرز الحوادث في السنة التي تليها، فالحوليات مطالبة بضرورة مراعاة الأولويات في كل سنة، ناهيك عن غياب التواصل في اخبار الحوادث.

كتب الطبري وخليفة بن خياط بنظام الحوليات، لكن أيا منهما لم يتدخل في الروايات بالتعليقات أو مناقشة صحة الروايات، فكلاهما مؤرخ خلفيته الثقافية تشبه خلفية المحدثين، فالطبري وابن خياط بهذا المعنى للوهلة الأولى يبدو أنهما كانا ناقلين ليس إلا، وهذا الرأي الذي تعجل به معظم الباحثين(١٤٥)، وقد فاتهم منهجية خليفة بن خياط والطبري في اختيار مصادرهما وانتقائية الأخبار، في كل المواضيع التي تم دراستها وخاصة المفصلية منها في حياة الأمة كما تمت الإشارة، وهما بهذا المعنى قدما رواية خاصة بهما ورؤية تنسجم مع توجهاتهما. ويحسب للطبري أيضا أنه أضاف منهجا مبتكرا لضمان الصحة في تسجيل الأحداث التاريخية وتوثيقها باستخدام اليوم والشهر والسنة(١٤٦).

الخاتمة:

اكتسبت الحوليات الإسلامية خصوصية نظرا لاعتمادها على التقويم الإسلامي، وتخصيصه توالي السنوات وتتابعها لحوادث التاريخ الإسلامي منذ الهجرة فقط. وقد أطلق بعض المستشرقين أحكاما غير مثبتة، ولا تستند إلى دلائل على تأثير الثقافات الأخرى على المصادر العربية، وفي موضوع الحوليات لم يتبين صحة ما ذكروه، مع الأخذ بعين النظر أن الترجمات من اللغات الاخرى لم تكن متاحة بسهولة الا في مراكز الثقافة الإسلامية، وفي وقت متأخر نسبيا عن الكتابات الأولى وفقا للحوليات.

اتضح مع خليفة بن خياط في القرن الثالث الهجري أصالة منهج الحوليات عند الكتاب المسلمين، بدليل أن حولياته بدأت مع حوادث الهجرة النبوية، أي تم تخصيص الأمة الإسلامية وفعالياتها فقط. ورغم ذلك فإننا لم نستبعد في هذا البحث كلية احتمال وجود تأثيرات غير إسلامية– ولا سيما

سريانية– على نشأة هذا الشكل من الكتابة التاريخية عند المؤرخين المسلمين في القرنين الثالث والرابع للهجرة.

إن دراسة الكتابات على الحوليات، تشير إلى أن المؤرخين قدموا الحوادث التاريخية من خلال الترتيب الزمني على السنوات، بيد أن ذلك كان يصلح بالنسبة لهم لتأريخ الحقبة الإسلامية فقط، فالتاريخ القديم برمته بما فيه تاريخ الأمم الأخرى، وتاريخ العرب قبل الإسلام لم يدرسه هؤلاء المؤرخون وفقا لنظام الحوليات الذي خصصوه فقط للحقبة الإسلامية.

من مثالب الحوليات أن هناك سنوات شهدت مساحات واسعة من الروايات نتيجة زخم الحوادث، وتوفر المعلومات، في حين هناك سنوات اشتملت على خبر واحد أو رواية واحدة، ومؤرخ الحوليات كان لزاما عليه أن يملأ كل سنواته بشكل تتابعي بأخبار تاريخية، حتى لو توفر له خبر واحد في تلك السنة.

الهوامش:

(١) روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، تحقيق صالح أحمد العلي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٣). ص ١١٠ سيشار إليه (روزنتال، علم التاريخ).

(٢) روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين،ص١١٠، بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار وآخرون، ط٣، دار المعارف، القاهرة،(د.ت)،ج٣، ص٨، سيشار إليه (بروكلمان، تاريخ الأدب العربي).

(٣) عبد الله، محمد زايد، مصادر تاريخ العصور الوسطى التاريخ البيزنطي، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م. ص ٧٩ سيشار إليه (عبد الله، محمد زايد، مصادر تاريخ).

(٤) هرنشو، علم التاريخ، ترجمه وعلق على حواشيه عبد الحميد العبادي، سلسلة المعارف العامة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧، ص ٤٤.

(٥)علي، جواد "موارد الطبري" مجلة المجمع العلمي العراقي، السنة الثانية، (١٩٥١م)، الطبري،ج١، ص١٧٣ سيشار إليه (علي، جواد، موارد تاريخ الطبري).

(٦) نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب،،منشورات إقرأ، ط٢،ب يروت،١٩٨٠ ص٦-٧، سيشار إليه (نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي).

(7)The Encyclopaedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information (11th edition) New York ,1910,vol,6,p305.

(٨) روزنتال، علم التاريخ، ص١٠١، ١٠٢.

(٩)علي، جواد، موارد تاريخ الطبري،ج١، ص ١٧٣.

(١٠) روزنتال، علم التاريخ، ص ١٠٨.

(١١) هاملتون جب، مادة "تأريخ"، دائرة المعارف الاسلامية المعربة. انظر: عثمان، حسن، منهج البحث التاريخي ، ط٨، دار المعارف، القاهرة،(د.ت)، ص ١٢.

(١٢) الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/٩٢٢م) – تاريخ الرسل والملوك،، ١٠ مج، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٦، دار المعارف، القاهرة (د.ت)، ج٢، ص٣٨٨، سيشار إليه (الطبري، تاريخ).

(١٣) الدوري، عبد العزيز بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ط١، دار المشرق، بيروت،١٩٨٣م، ص٥٩، سيشار إليه (الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ).

(١٤) تعني كلمة مالالاس بالسرياني المعلم أو الفيلسوف، انظر:
The Chronicle of John Malalas, Australasian Association for Byzantine Studies, A Translation by Elizabeth Jeffreys, Michael Jeffreys, Roger Scott,Milbourne,1986,p11 (سيشار إليه The Chronicle of John Malalas).

(15) The Chronicle of John Malalas, ,p11(المترجم)

(16) The Chronicle of John Malalas, p1.

(١٧) روزنتال، علم التاريخ، ص١٠٨.

(18)The Chronicle of John Malalas, p3-91.

(19) The Chronicle of John Malalas, p2-304.

(20)The Chronicle of John Malalas, p121.

(21) The Chronicle of John Malalas, p٣٣ -34,١٠٢, ١٢١.

(٢٢) اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (٢٨٢هـ)،تاريخ اليعقوبي، ط١،شركة الأعلمي للمطبوعات،بيروت،٢٠١٠، ج١، ص ٣٠ وما بعدها، سيشار إليه (اليعقوبي، تاريخ).

(٢٣) اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص ٢١-٢٣، (مقدمة المحقق).

(٢٤)عبد الله، محمد زايد، مصادر،ص٨٠- ٨١.

(٢٥) روزنتال، علم التاريخ، ص ١٠٨.

(26)The Chronicle of John Malalas, p180

(٢٧) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣٩٤.

(٢٨) الطبري، يتحدث عن فكرة التقاويم واختلافها بين الأمم تاريخ، ج١، ص١٩٣ وكيف اختار المسلمون تقويما خاصا بهم، تاريخ، ج ٢،ص٣٩٤ وانظر بالتفصيل حول تقاويم الأمم، البيروني، البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، دار صادر، بيروت، (د.ت)، نسخة مصورة عن طبعة DR.EDWARD C.SACHAU في ليبزج ١٩٢٣. ص ٤٥-٤٨ سيشار إليه (البيروني، الآثار الباقية).

(٢٩)علي، جواد، موارد تأريخ الطبري،ج١، ص١٧٣.

(30)The Oxford Dictionary of Byzantium , edited by Kazhdan. A,and Others , 3(New York-Oxford,1991), Vol.3,p.2063.

(31)Studies in Theophanes,edited by Marek Jankowiak and Federico Montinaro,Association des Amis du Centred d'Histoire et Civilization de Byzance,Cardinal Lemoine,Paris,2015 p.1

(32)The chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, A. D. 284-813 translated with introduction and commentary by Mango, Cyril A Scott, Roger ,Greatrex, Geoffrey, Clarendon Press , Oxford , 1997,p 1-681

(33)The chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, A. D. 284-813 translated with introduction and commentary by Mango, Cyril A Scott, Roger ,Greatrex, Geoffrey, Clarendon Press , Oxford, 1997 (سيشار إليه The chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, A. D. 284-813)

(34)The chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, A. D. 284-813,p465–681.Also see: History of Christian-Muslim Relations A Bibliographical History (900-1050 AD), Edited by David Thomas and others, Brill,LEIDEN , BOSTON, 2010,vol,2, p,323-324

(35)The chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, A. D. 284-813,p٤٦٥-681

(٣٦) البيروني، الآثار الباقية، ص ٧٢–١٤٣.

(٣٧) محمد النصيرات، سلامة النعيمات، المصادر التاريخية لدراسة تاريخ جنوب الأردن خلال الفترة البيزنطية (٣٢٤–٦٣٦م) المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، الجامعة الأردنية، المجلد ٣، العدد ٢،٢٠٠٩م عدد الصفحات ١–٣٨، ص٢٥.

(38)Dag Frognes,Theophanes and al-Tabari - (MA Thesis) ,Bergen University , Norway,2001, p9.

(٣٩) نشره وليام رايت سنة ١٨٨٢م تحت عنوان The Chronicle of Joshua the Stylite,Cambridge,1882،راجع مقدمة المخطوط المترجم إلى العربية عند زاكية محمد رشدى، تاريخ أيام المحنة التي حلّت بالرها وآمد وجميع النهرين، ص٢٢٢،(سيشار إليه تاريخ يشوع العمودي).

(٤٠) تاريخ يشوع العمودي، ص ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩.

(٤١) التلمحري، ديونيسيوس، " تاريخ الأزمان "،ترجمة وتقديم شادية توفيق حافظ مراجعة السباعي محمد السباعي، ط١،المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٨. سيشار إليه (التلمحري، ديونوسيوس، تاريخ الازمان).

(٤٢) السرياني، مار ميخائيل، تاريخ مار ميخائيل الكبير بطريرك أنطاكية، ترجمة مار غريغوريوس صليبا شمعون ط١، الناشر دار ماردين، حلب، مطبعة ألف باء الأديب، دمشق، ١٩٩٦. ج٣، ص ٧٨، سيشار إليه (ميخائيل السرياني، تاريخ)

(٤٣) يبدأ التقويم اليوناني يوم الإثنين الأول من شهر تشرين الأول(اكتوبر) سنة ٣١٢ق.م،. خلف، تيسير، الرواية الإسلامية للفتوحات الإسلامية،ط١، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق،، ٢٠١٠. ص ٨ سيشار إليه(خلف، تيسير، الرواية الإسلامية للفتوحات)

(٤٤) بروكلمان،كارل تاريخ الأدب العربي، ج٢، ص٨، قرانجي، فؤاد يوسف، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين، ط١، دار دجلة، عمان،، ٢٠١٠، ص١١٣

(٤٥) روزنتال، علم التاريخ، ص١١٥.

(٤٦) ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست،(تحقيق رضا تجدد)، طهران،(د.ت) ص ٣٤٣-٣٥٧ سيشار إليه (ابن النديم، الفهرست).

(٤٧) الأرثماطيقي: علم العدد، الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب (ت ٣٨٧ هـ) مفاتيح العلوم ط١، دار المناهل، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٧٠.

(٤٨) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٠٤.

(٤٩) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص٤٧.

(٥٠) أبته، احمد ولد عالي "التاريخ الحولي: نشأته ومراحل تطوره"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، تصدرها كلية الآداب جامعة نواكشوط، العدد ١٢، ٢٠١٦، ص ٢٣.

(٥١) روزنتال، علم التاريخ، ص١١٥.

(٥٢) روزنتال، علم التاريخ، ص١٠٦ .

(٥٣) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي،ج٣، ص٨.

(٥٤) الشاهنامة، نظمها بالفارسية القاسم الفردوسي، ترجمها نثرا الفتح بن علي البنداري، اكمل ترجمتها وصححها وعلق عليها عبد الوهاب عزام، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣م. ص٢٧، سيشار إليه(الشاهنامة)، كرستنسن، آرثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب مراجعة عبد الوهاب العزام، دار النهضة العربية، بيروت،(د.ت) ص٤٦، سيشار إليه (كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين).

(٥٥) ابن النديم، الفهرست، ص٣٦٤.

(٥٦) ويعرف أيضا بالابسطا أو الأوستا : وهو كتاب الزردشتيه المقدس، المقدسي، المطهر بن طاهر (ت بعد ٣٥٥هـ) – البدء والتأريخ، ط١، ٦ أجزاء، ٣م، تحقيق كلمان هوار،

باريس ١٨٩٩-١٩١٩م،ج١،ص٦٢، سيشار إليه (المقدسي، المطهر، البدء والتأريخ) وكريستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص ٤١، ١٣١.

(٥٧) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص٤٦ .

(٥٨) المقدسي المطهر، البدء والتأريخ، ج٥،ص١٩٧،١٩٥ الأصفهاني، أبو عبد الله، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠ هـ) – تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، تقديم يوسف يعقوب المسكوني، ط٣،مكتبة دار الحياة، بيروت، (ب.ت). ص١٤، ٦٤ سيشار إليه (الأصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك).

(٥٩) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة، ص٤٧.

(٦٠) الشاهنامة، ص ٩٦.

(٦١) الخالدي، طريف، بحث في مفهوم التاريخ ومنهجه، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٢م، ص٢٨-٢٩ سيشار إليه (الخالدي، طريف، بحث في مفهوم التأريخ).

(٦٢) الشاهنامة، ص٧٣.

(٦٣)خليفة بن خياط(ت٢٤٠هـ)،تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط٢مكتبة طيبة، الرياض، ١٩٨٥. ص ٥٠، سيشار إليه (خليفة بن خياط، تاريخ).

(٦٤) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التأريخ، ص ٤٧.

(٦٥)جان سوفاجييه وكلود كاهين ،مصادر دراسة التاريخ الإسلامي، ترجمة عبد الستار حلوجي وعبد الوهاب كلوب، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ١٩٩٨م، ص ٦٤.

(٦٦) راجع عنه: ابن النديم، الفهرست، ص١١٧، الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد (ت ٤٦٠ هـ) – تاريخ أصبهان، مجلدان، تحقيق سفن ديدرنج، برل، ليدن، ١٩٣١م. جـ١ ص ٣٠٠، سيشار إليه (الأصبهاني، تاريخ أصهان) القفطي، أبو الحسن جمال الدين بن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)،إنباه الرواة على أخبار النحاة، ٤ مجلدات، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م. ج١، ص٣٣٥ سيشار إليه (القفطي، إنباه)

(٦٧) حقق هذا الكتاب لأول مرة جوائوالد في ليبسك سنة ١٨٤٤م، واعيد طبعه في مطبعة كاوياني في برلين، ثم طبع أخيرًا في مطابع دار مكتبه الحياة في بيروت اعتمادًا على طبعة كاوياني (انظر مقدمة النسخة العربية التي حققها يوسف يعقوب المسكوني ص ٥-٦).

(٦٨) ابن النديم، الفهرست، ص١٧١،.أبو نعيم الاصبهاني، تاريخ اصبهان، جـ١ص٣٠٠، القفطي، انباه جـ١ ص٣٣٥.
(٦٩) ابن النديم، الفهرست، ١٧١.
(٧٠) مادة حمزة الأصفهاني" دائرة المعارف الإسلامية (المعربة).
(٧١) الأصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص ٩-١٠.
(٧٢) الاصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص ١٢٩،١٢٨،١٠٤،٩٨،٧٦،٧٥،٧٤.
(٧٣) الاصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص ٦٤-٦٧.
(٧٤) الاصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص ٧٦-٨٢، ١٠٥-١١٦.
(٧٥) الاصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص ١٤٧-١٤٨.
(٧٦) الاصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك،ص١٤.
(٧٧) الأصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك الأرض،ص٦٣.
(٧٨) الأصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص١٤٤-١٤٦.
(٧٩) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٤٣-٣٥٠.
(٨٠) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٤٧، المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف، عنى بتصحيحه ومراجعته عبد الله اسماعيل الصاوي، المكتبة التاريخية، القاهرة، ١٩٣٨م، ص١١٤، أشار ابن ابي أصيبعة ان وفاته كانت ٢٦٤هـ وليس ٢٦٠هـ كما ذكر ابن النديم. ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م، ص ٢٦٣ سيشار إليه(ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء).
(٨١) ابن النديم، الفهرت، ص ٣٥٢-٣٥٣.
(٨٢) ابن النديم، الفهرست، ص٢٥٣.
(٨٣) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٢٧٣.
(٨٤) ابن أبي أصيبعة،عيون الأنباء، ص٢٧٤.
(٨٥) ابن النديم، الفهرست،ص٣٥٣ أبن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٣٣٠.
(٨٦) ابن النديم، الفهرست،ص ٣٥٣ ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٣٥٣.
(٨٧) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص ٥٤٥-٥٤٦.

(٨٨) أفتيشيوس، سعيد بن البطريق(ت ٩٤٠م)،كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، تحقيق الأب لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت،١٩٠٥ م، سيشار إليه(سعيد بن البطريق، التاريخ المجموع).

(٨٩) سعيد بن البطريق، التاريخ المجموع، ص١٤.

(٩٠) سعيد بن البطريق، التاريخ المجموع، ص ٨٧.

(91) Gibb, H. A. R. Arabic Literature An Introduction, Oxford University Press, London, 1963,p.82 الدوري، بحث، ص٥٩

(٩٢) ابن النديم، الفهرست، ص ص١٠٥.

(٩٣) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ ص٥٩.

(٩٤) ابن النديم، الفهرست، ص٣٠٤؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص٢٥٧.،القفطي،إخبار العلماء،ص١٦١-١٦٢.

(٩٥) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص٤٨.

(٩٦) أركون، محمد، نزعة الأنسنه في الفكر العربي، جيل مسكويه والتوحيدي، ترجمة هاشم صالح، ط١،دار الساقي، بيروت ولندن، ١٩٩٧م،ص٥٦٥

(٩٧) الخالدي، طريف، بحث في مفهوم التأريخ ومنهجه، ص٢٨ .

(٩٨) مرغوليوث، د.س. دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة الدكتور حسين نصار، دار الثقافة،القاهرة،١٩٢٩م،ص١٤٢ سيشار إليه (مرغوليوث، دراسات).

(٩٩) الطبري، تاريخ، ٤، ص٣٨-٣٩.

(١٠٠) سزكين، فؤاد – تاريخ التراث العربي، (ب.ط) (المجلد الثاني، الجزء الأول والجزء الثاني)، ترجمة محمود فهمي حجازي، راجعه عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحمن، إدارة الثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض،١٩٩١م.، ج١،المجلد الثاني، ص٢٥ سيشار إليه (سزكين، تاريخ التراث العربي).

(١٠١) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص ١٩.

(١٠٢) العبادي، أحمد مختار، من التراث العربي الإسلامي نماذج لأهم المصادر العربية والحوليات الإسبانية التي تأثرت بها، مجلة عالم الفكر، الكويت، عدد ١، المجلد الثامن، ١٩٧٧، ص٨٢.

(١٠٣) ابن النديم، الفهرست، ص١١٢.

(١٠٤) سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ج١، المجلد الثاني، ص٥٩ وغيرها.

(١٠٥) سزكين، فؤاد تاريخ التراث العربي، ج١، المجلد الثاني، ص ٥٨.
(١٠٦) الطبري، تاريخ، ج٢، ص ٢٣٨.
(١٠٧) الطبري، تاريخ، ج٢، ص٣١٥.
(١٠٨) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٥٢٣.
(١٠٩) الطبري، تاريخ ج٥، ص٥٢٣،ج٧،ص ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤،٢٥٤، ٢٥٥.
(١١٠) الطبري، ج٧، ص١٦٠.
(١١١) الطبري، تاريخ، ج٧، ص ٣٤٩.
(١١٢) الطبري، تاريخ،ج٧، ص ٤٦٨.
(١١٣) الطبري، تاريخ،ج٧، ص ٤٦٨.
(١١٤) الطبري، تاريخ، ج٧، ٦١٤، ٦١٥.
(١١٥) الطبري، تاريخ، ج٧، ص٦١٩.
(١١٦) الطبري، تاريخ، ج٨، ص٦٩، ٧٨، ٨٤، ٩١، ١٠٢،٩٨.
(١١٧) الطبري، تاريخ، ج٨، ص ١٠٢، ١١٣، ١٤٥، ١٧٦.
(١١٨) ابن النديم، الفهرست، ص١١٢.
(١١٩) الأصفهاني، حمزة، تاريخ سنيّ ملوك، ص ١٠٥.
(١٢٠) روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين، ص١٠٤.
(١٢١) الخالدي، طريف فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب إلى المقدمة، ط١، ترجمة حسني زينة، دار النهار للنشر، بيروت،١٩٩٧. ص١١٥ سيشار إليه (الخالدي، طريف، فكرة التاريخ عند العرب).
(١٢٢) مصطفى، شاكر، التاريخ والمؤرخون العرب دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٣م، ج١، ص٢٣٥-٢٣٦.
(١٢٣) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨ مج، (تحقيق إحسان عباس)،دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٢٤٣ سيشار إليه (ابن خلكان، وفيات الأعيان).
(١٢٤) ابن النديم، الفهرست، ص٢٨٨.
(١٢٥)خليفة بن خياط، تاريخ، ص ٥٢-٥٤.
(١٢٦) البقرة أية ١٨٩، خليفة بن خياط، تاريخ، ص ٤٩.
(١٢٧) يونس آية ٥.

(١٢٨) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٥٠-٥١.
(١٢٩)خليفة بن خياط، تاريخ، ص ص٥٠-٥١.
(١٣٠) خليفة بن خياط، تاريخ، ص ٥٤.
(١٣١) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٤٨٠.
(١٣٢) خليفة بن خياط، تاريخ، ص٧٧.
(١٣٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ص ١٥-١٦ (المحقق).
(١٣٤) انظر ترجمته: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤١٠ هـ) – تاريخ بغداد، ١٨ مجلد، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب.ت). جـ٢ ص١٦٢-١٦٩؛ الشيرازي، أبو إسحاق، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي (ت ٤٦٧ هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع بيروت، (ب.ت).ص ٩٣؛ ياقوت الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦ هـ): إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء، ٦ مجلدات، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م. جـ٦ ص ٤٢٣-٤٦٢؛ ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) – الكامل في التاريخ،، ١٠ مجلدات، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب.ت).، جـ٧ ص ٨-١٠؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ٣ ص ٨٩-٩٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ٤ ص١٩١-١٩٢؛ وانظر أيضًا : الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص ٥٥-٥٦؛ علي، جواد، "موارد الطبري"، مجلة المجمع العلمي العراقي. السنة الأولى، (١٩٥٠م)، جـ١ ص ١٤٣-٢٣١؛ السنة الثانية، (١٩٥١م)، جـ٢ ص ١٣٥-١٩٠؛ السنة الخامسة، (١٩٥٤م)، مجلد ٣، جـ١ ص ١٦-٥٦؛ السنة الثانية عشرة، (١٩٦١م)، مجلد ٨، ص ٤٢٥-٤٣٦؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، جـ٣ ص ٤٥-٥١ ؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، م١، جـ٢ ص ١٥٩-١٦٨؛ العزاوي، عبد الرحمن حسين، الطبري، السيرة والتاريخ، ط١، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م. ص٢٥-٣٥.كاشف،سيدة اسماعيل، مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي،بيروت، ١٩٦٠م، ص ٦٤-٦٥

(١٣٥) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي،ج٣، ص٤٥ روزنتال، علم التاريخ عند المسلمين، ص ١٠٢.
(١٣٦) القفطي، أنباه الرواة، جـ٣ ص٨٩.
(١٣٧) المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٥ مجلدات، عنى بتنقيحها وتصحيحها شارل بلاّ، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٤م . جـ١ ص ١٥.
(١٣٨) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص٥٥.
(١٣٩) الطبري، تاريخ، جـ١ ص ٧-٨.
(١٤٠) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ، ص٥٦.
(١٤١)علي، جواد، موارد تاريخ الطبري، ج١، ص١٧٣.
(١٤٢) الطبري، تاريخ، ج٣،ص ١٦٠-١٦١.
(١٤٣) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٧٣.
(١٤٤) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٨٠-١٨١.
(١٤٥) الخالدي، طريف، فكرة التاريخ عند العرب، ص ١١٥.
(١٤٦) مرغوليوث، دراسات، ص٢٩.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية والمعرّبة:

القرآن الكريم

١- ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) – الكامل في التاريخ، ١٠ مجلدات، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب.ت).

٢- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي(ت ٦٦٨ هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.

٣- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد (ت ٤٦٠ هـ) – تاريخ أصبهان، مجلدان، تحقيق سفن ديدرنج، برل ، ليدن، ١٩٣١م.

٤- أفتيشيوس، سعيد بن البطريق(ت ٩٤٠م) ،كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق ،تحقيق الأب لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت،١٩٠٥ م.

٥- الأصفهاني، أبو عبد الله، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠ هـ) – تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، تقديم يوسف يعقوب المسكوني، ط٣،مكتبة دار الحياة، بيروت، (ب.ت).

٦- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، دار صادر، بيروت، (د.ت)، نسخة مصورة عن طبعة DR.EDWARD C.SACHAU في ليبزج ١٩٢٣.

٧- التلمحري، ديونيسيوس ، " تاريخ الأزمان "،ترجمة وتقديم شادية توفيق حافظ مراجعة السباعي محمد السباعي، ط١،المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٨- الحموي، ياقوت، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله ، (ت ٦٢٦ هـ): إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء،٦ مجلدات، تحقيق إحسان عباس، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
٩- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤١٠ هـ) – تاريخ بغداد، ١٨ مجلد، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب.ت).
١٠- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨ مج، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر، بيروت، د.ت.
١١- خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط٢، مكتبة طيبة، الرياض، ١٩٨٥.
١٢- الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت ٣٨٧ هـ) مفاتيح العلوم ط١، دار المناهل، بيروت، ٢٠٠٨م.
١٣- السرياني، مار ميخائيل، تاريخ مار ميخائيل الكبير بطريرك أنطاكية، ترجمة مار غريغوريوس صليبا شمعون ط١، الناشر دار ماردين ، حلب، مطبعة ألف باء الأديب، دمشق، ١٩٩٦.
١٤- الشاهنامة، نظمها بالفارسية القاسم الفردوسي، ترجمها نثرا الفتح بن علي البنداري، اكمل ترجمتها وصححها وعلق عليها عبد الوهاب عزام، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣م.
١٥- الشيرازي، أبو إسحاق، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي (ت ٤٦٧ هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع بيروت، (ب.ت).
١٦- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/٩٢٢م) – تاريخ الرسل والملوك، ١٠ مج، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط٦، دار المعارف، القاهرة (د.ت).

١٧- القفطي، أبو الحسن جمال الدين بن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)، إنباه الرواة على أخبار النحاة، ٤ مجلدات، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٨- المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف، عنى بتصحيحه ومراجعته عبد الله اسماعيل الصاوي، المكتبة التاريخية ، القاهرة ، ١٩٣٨م.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٥ مجلدات، عنى بتنقيحها وتصحيحها شارل بلاّ، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٤م . جـ١ ص ١٥ .

١٩- المقدسي، المطهر بن طاهر (ت بعد ٣٥٥هـ) – البدء والتأريخ، ط١، ٦ أجزاء، ٣م، تحقيق كلمان هوار ، باريس ١٨٩٩-١٩١٩م.

٢٠- ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، (تحقيق رضا تجدد)،طهران،(د.ت)

٢١- اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (٢٨٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، ط١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،٢٠١٠.

المراجع العربية والمعرّبة:

١- أركون ، محمد، نزعة الأنسنه في الفكر العربي، جيل مسكويه والتوحيدي، ترجمة هاشم صالح، ط١،دار الساقي، بيروت ولندن ، ١٩٩٧م.

٢- أوليري، دي لاسي، "مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب"، ترجمة د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٧٥م.

٣- بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار وآخرون، ط٣، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٤- الخالدي، طريف، بحث في مفهوم التاريخ ومنهجه، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،١٩٨٢م.

- فكرة التاريخ عند العرب من الكتاب إلى المقدمة،ط١، ترجمة حسني زينة، دار النهار للنشر بيروت،١٩٩٧.
٥- خلف، تيسير، الرواية الإسلامية للفتوحات الإسلامية،ط١، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ، ٢٠١٠.
٦- الدوري، عبد العزيز بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ط١،دار المشرق، بيروت،١٩٨٣م،
٧- روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، تحقيق صالح أحمد العلي، ط٢،مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٣).
٨- سالم، عبد العزيز السيد،التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت.
٩- سزكين، فؤاد – تاريخ التراث العربي، (المجلد الثاني، الجزء الأول والجزء الثاني)، ترجمة محمود فهمي حجازي، راجعه عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحمن، (ب.ط)، إدارة الثقافة والنشر في جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض،١٩٩١م.
١٠- سوفاجييه، جان، كاهين، وكلود ،مصادر دراسة التاريخ الإسلامي،ترجمة عبد الستار حلوجي وعبد الوهاب كلوب، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ١٩٩٨م
١١- عبد الله، محمد زايد، مصادر تاريخ العصور الوسطى التاريخ البيزنطي، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.
١٢- العزاوي، عبد الرحمن حسين، الطبري ، السيرة والتاريخ، ط١، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م.
١٣- فوزي، فاروق عمر، التدوين التاريخي عند المسلمين،ط١، مركز زايد للتراث والتاريخ،العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤
١٤- قرانجي، فؤاد يوسف، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين، ط١، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠.

١٥- كاشف، سيدة اسماعيل، مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٦٠م
١٦- كرستنسن، آرثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب مراجعة عبد الوهاب العزام، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).
١٧- مرغوليوث، د.س. دراسات عن المؤرخين العرب، ترجمة الدكتور حسين نصار، دار الثقافة، القاهرة،١٩٢٩م
١٨- مصطفى، شاكر، التاريخ والمؤرخون العرب دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام،ط٣، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٨٣م
١٩- نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب،،منشورات إقرأ،ط٢،بيروت،١٩٨٠
٢٠- هرنشو، ج،علم التاريخ،ترجمه وعلق على حواشيه عبد الحميد العبادي،سلسلة المعارف العامة،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧
٢١- وليام رايت سنة ١٨٨٢م تحت عنوان The Chronicle of Joshua the Stylite,Cambridge,1882، راجع مقدمة المخطوط المترجم إلى العربية عند زاكية محمد رشدي، تاريخ أيام المحنة التي حلّت بالرها وآمد وجميع النهرين.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- The Encyclopaedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information (11th edition) New York ,1910
2- The Chronicle of John Malalas, Australasian Association for Byzantine Studies, A Translation by Elizabeth Jeffreys, Michael Jeffreys, Roger Scott,Milbourne,1986

3- The chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, A. D. 284-813 translated with introduction and commentary by Mango, Cyril A Scott, Roger ,Greatrex, Geoffrey, Clarendon Press , Oxford , 1997
4- Dag Frognes,Theophanes and al-Tabari(MA Thesis), Bergen University, Norway,2001
5- Gibb, H. A. R. Arabic Literature An Introduction, Oxford University Press, London, 1963
6- History of Christian-Muslim Relations A Bibliographical History (900-1050 AD), Edited by David Thomas and others, Brill,LEIDEN , BOSTON, 2010,
7- The Oxford Dictionary of Byzantium , edited by Kazhdan. A,and Others , 3(New York-Oxford,1991
8- Studies in Theophanes,edited by Marek Jankowiak and Federico Montinaro,Association des Amis du Centred d'Histoire et Civilization de Byzance,Cardinal Lemoine,Paris,2015

الأبحاث والمقالات:

- أبتـه، احمـد ولـد عـالي "التـاريخ الحـولي: نشـأته ومراحـل تطـوره"، مجلـة الدراسات التاريخية والاجتماعية، تصدرها كلية الآداب جامعة نواكشوط، العدد ١٢، ٢٠١٦، ص ٢٢-٣٣.
- جب، هاملتون ، (د.ت)، مادة تاريخ، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد٤، ص ٤٦٩-٤٧٣، انتشارات جيهان، تهران، إيران.
- العبادي، أحمد مختار، من التراث العربي الإسلامي نماذج لأهم المصادر العربية والحوليات الإسبانية التي تأثرت بها، مجلة عالم الفكر، الكويت، عدد ١، المجلد الثامن، ١٩٧٧، ص٣٩-٨٨

- علي، جواد: موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، جـ٢، السنة الثانية، بغداد، ١٩٥١م، ص (١٣٥-١٩٠) .
- علي، جواد:موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، جـ١، السنة الأولى، بغداد، ١٩٥٠م، ص (١٤٣-٢٣١) .
- متفوخ، حمزة الاصفهاني، دائرة المعارف الاسلامية، مجلد ٨، ص٩٧-٩٨، المحرر أحمد شنتناوي وابراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس، حافظ جلال، راجعها وزارة المعارف، تحرير ابراهيم خورشيد. (د.ن)، (د.مكان للنشر).
- محمد النصيرات، سلامة النعيمات، المصادر التاريخية لدراسة تاريخ جنوب الأردن خلال الفترة البيزنطية (٣٢٤-٦٣٦م) المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، الجامعة الأردنية، المجلد٣، العدد ٢، عدد الصفحات ١-٣٨.